يا أيّها الساهون

دَيْنٌ هي الدنيا، وموعدهُ الغدُ ... يا أيّها الساهون حان الموعدُ

كلٌّ يؤمّلُ أن يكون مخلّداً ... أرأيتَ قبل اليومِ حيّاً يخلُدُ!

كلٌّ أتاه حتفُه في حينه ... ومضى الجميعُ كأنهم لم يولدوا

فلكم مضى قبلَ الكبير صغيرُه ... ويُعيدَ صفوكم تكدّرَ موردُ!

ولكم تبدّلَ بالغنى فقرٌ، وكم ... دار الزمانُ بأهله فتبدّدوا!

لم يستمرّ بأهلهِ حالٌ، ولا ... ما قد مضى منا يعود به الغدُ

والناسُ هذا سادرٌ في غيّه ... وأولاءِ قد هجروا الحياءَ، وعربدوا

وأولاءِ ثم أولاءِ تلقى كلَّ من ... تلقى بما أملى الهوى يتعبّدُ

تمضي الليالي وهي تأكلُ عمرَنا ... ونظنُّه من غفلةٍ يتجدّدُ

هيهات ما مرّت بحيٍّ لحظةٌ ... إلا وكان العمرُ منها ينفدُ

يا فوزَ من للحقِ عاش فؤادُه ... فهو الرشيدُ، وما سواه الأسعدُ

يتجدّدُ الإنسانُ إن يؤمن، ومنْ ... لم يؤمنوا هيهات أن يتجددوا